

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس 81// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين السلام برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن عشر من التعليق على ديوان مريد قيس - 00:00:00

قال تأبى بنداء قديم فغلس احاذر ان يرتد دائي فانكسى من الليل دائي اي مرضي القديم. فغل سائتان بالغلس وهو اختلاط ظلمة الليل ببياض الصبح. احاذر اي ان يرتد ان يرجع داء اي مرضي فانكس اي اعود الى المرض بعد ان برئت - 00:00:20
فيا رب هذا جواب لقوله فمما تربني لا اغمض ساعة من الليل معناه اذا رأيتني والحال هذه فاعلمي انه مرت علي ايام اخرى كنت فيها افرج كروب الناس واحسنوا اليهم. وكنت محبوبا آآ عند الناس بما في ذلك النساء كما سيبين ذلك - 00:00:50
قال فيا رب مكروب اي صاحب كرب اي شدة كررت وهي عطفت وراءه. وطاعنت عنه الخيل اي طعنت عنه اصحاب الخير حتى تنفس اي استراح ووجد متسعا ويا رب يوم قد اروح - 00:01:20

مرجلا حبيبا الى البيض الكواعب املس. ويا رب يا رب يوم اي ما اكثر الايام التي اروح فيها اي اسير اخر النهار. مرجلا. ترجيل تسريح الشعر. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة عند الشيخين كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله - 00:01:40

وفي شأنه كله. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ باليمين في تنعله اذا لبس النعل وفي ترجله لتسريح رأسه اذا سرح رأسه بالمشط فانه يبدأ بشقه الايمن. وفي ظهوره نعم. قال قد اروح مرجلا - 00:02:08
المصرح الشعاري حبيبا الى البيض محبوبا الى البيض جمع بضاعة. الكواعي بجمع كاعب وهي التي كعب ندي اي نهذ وارتفع كالكعب. قال تعالى وكواعب اترابا. حبيبنا الى الابيض بامرس ضد الخشن. يعني انه شاب طري ناعم. مر عليه هذا من قبل. يرعن - 00:02:28
رجعنا الى صوتي اذا ما سمعناه كما ترعوي اي ترجع عيط جمعيطا وهي الابل الطوال الاعناق. او التي لم تحمل. يقول كما ترعى ويعيط الى صوت اعيس تعيس الابيض الذي يخالط بياضه شكرا. الالباض الذي يخالط بياضه شكرا. قال ابن مالك في المثلث ما الفحل عيسى - 00:02:58

والجمال العيس بيض بشقرة وضأن عوس كذا كبيض والرجال العسو اشداهم داخله الاجناب اراهن لا يحبين من قل ماله ولا من رأينا الشيب فيه وقوس يقول اراهن يعلمهن او ابصرهن يعني النساء. لا يحبين من قل ماله. ولا يحبين ايضا من رأينا الشيب فيه - 00:03:26

وهو بياخذ الرأس بياض الشعر. فانحنى كالقوس لكبره. وهذا معنى مشهور على الشعراء نعم علقمة نعم فيه يقول علقمة بن عبدة التميمي علقمة نعم انا كنت عنتره اي خطأ نعم فيه يقول علقمة - 00:03:56
فان تسألوني بالنساء فاني خبير بادواء النساء طيب اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب يريد ان المال حيث علمنه شرخ الشباب عندهن عجيب. ويقول علي ابن الجهم فلو قبل - 00:04:26
ان يبذل فلو قبل ان يبذو المشيب بدأني بوصل مبين او جنحنا الى الغدر. ولكنه اودى الشباب وانما قصاد المها بين الشبية والوفر.

وانما تصاب تصاد المهاء بين الشبيبة اي الشباب والوفر اي المال الكثير - [00:04:46](#)

هذا من قصيدتي المشهورة عيون المها بين الرصافة والجسر جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري اعدن لي الشوق القديمة ولم اكن قلت ولكن زدنا جمرا على جمر وما خفت اي لم اكن اخاف تبريح اي شدة او فرط شدة الحياة كما - [00:05:06](#)

قرأ هذه الابيات قالها حين اصيب آآ بالسسم من الحلة التي بعث اليه بها قيصر بعد ان ذهب الى قيصر واستنهضه واستنجد به فاعطاه جيشا وذهب به. ثم ان بني اسد بن - [00:05:36](#)

زي ما توهم اعداء امر القيس الذين قتلوا اباه ارسلوا شخصا منهم يشي بامر القيس الى قيصر ووشى آآ به عنده وآآ بلغت منه تلك الوشاية مكانه. فارسل الى امرئ قيس - [00:06:06](#)

حلة مسمومة فلبسها امرؤ القيس فتقطع جسده وكان ذلك بانقرة من ارض الروم وبها يقول في مرضه وما خفت اي لم اكن اخاف تبريحي اي فرط شدة الحياة كما ارى كما ابصروا. تضيق ذراعي اي طاقتي. انا اقوم فالبس - [00:06:26](#)

اي اضعف عن تناو عن تناول شيء البسه. من شدة ما اصابني من المرض في رواية انها نفس تموت جميعا ولكنها نفس تساقط انفسا. يقول فلو انها نفس تموت جميعا - [00:06:56](#)

يمكن ان تكون لغنى شرطية وجواب الشرط محذوف؟ اي لو كانت نفسي تموت مجتمعة في وقت واحد دهان ذلك علي. وحدث جواب الشرط. ويمكن ان تكون بالتمني فلو انها نفسا اي فيا ليبتها تموت مرة - [00:07:16](#)

واحدة فلو انها نفس تموت جميعا اي مجتمعة ولكنها نفس تساقط واي تتساقط انفسا اي شيئا بعد شيء وجزءا بعد جزء. وبدلت قرحا داميا بعد صحة. القرخ بالفتح والضم جرحه. قري بهما يمسسكم قرحا. وقد مس القوم قرح مثله. قرح او قرخ - [00:07:36](#)

وبدبت جروحا دامية بعد صحة يريد مناله من تلك الحلة المسمومة التي بعث بها اليه قيصر حين مشى به بنو اسد اليه. لعلمنا ايانا جمع منية تحولنا اي صرنا ابؤسا. جمع باس الى جمع - [00:08:06](#)

وبؤس والبؤس الشر وسوء الحال. يقول لعل ما بي من شدة الحال عوض عن الموت لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من داءه ما تلبسا لقد طمح اي ابعد النظر طماح رجل من بني اسدين هو الذي هو الشاب القيس وقيل اراد رجلا من بني سليم هو الذي اوصل اليه الحلة - [00:08:26](#)

بعد ارضه ليلبسني من داءه اي الداء الذي تسبب فيه ما تلبس اي اختلط على الاطباء واستبهم عليهم فاعياهم الا ان بعد العدم اي بعد الفقر للمرء كنوة. القنوة بالضم وبالكسر المال المكتسب - [00:08:56](#)

وانه هو اغنى واغنى. وبعد المشيب قد يقع للانسان بعد المشيب طول العمر والملبس اي المتمتع. يعني ان الفقر قد يعقبه الرخاء والشيب قد يعقبه الاستمتاع واما الموت فلا شيء بعده - [00:09:15](#)

بحسب اعتقاده. قال العمر كما قال بي الى اهله بحر ولا مقصر يوما فيأتيني بقرب. لعمرك قسما بحياتك العمر بضم العين وفتحها الحياة ولكن في القسم لا يستعمل الا مفتوحا هكذا - [00:09:32](#)

قالوا لعمرك لعمرك انهم لفي سكرتهم يا عمر. مع قلبي الى اهله بحر. اي بصابر. وقالوا بلوته بكذا فوجدته حرا اي صابرا. ولا مقصر يوما. ايها ليس بكاف نازع عما هو فيه - [00:09:52](#)

بقرب اي بقرار. ويمكن ان يكون اراد القراءة وهو البرد. بما يحصل آآ عند الراحة آآ من آآ ان الانسان يكون مثلا بارد القلب ليس قلقله الا انما الدهر ليال واعصر وليس على شيء قوي - [00:10:12](#)

مستمر يقول الا انما الدهر هي الزمن ليال واعصر. اي ازمة مختلفة تتغير لحواله فيها بتعاقب لياليها وايامها. وليس على شيء قوي مستقيم مستمر اي دائم. ضرب كذلك مثلا لنفسه لما لقيه من الغربة والافتراق بعد ما كان فيه من اللقاء مع الاحبة فهو يسلي نفسه بان الزمن - [00:10:42](#)

تتغير فيه الاحوال دائما من فرقة الى وصل الى عكس ذلك ليال بذات الطلح عند محجر احب الينا من ليال على اقر. يقول ليال بذات الطلح ارض معروفة تقول فيها شجر الطلحي. الطلح شجر ام غيلان وهو درب من العظة. والطرح والطلح ايضا شجر الموت -

شجر الموز وفسر به قول الله تعالى وطلح منضود. قال المالك رحمه الله تعالى في المثلث طعامنا واشجار موز طلح بعض العضاء هكذا والطلح مع الطليح متعب والطلح جمع وطليح مشتكي لاتعاب - 00:11:42

لادمبيات الطلحة عند محجر محجر موضع ببلاد طيء. احب الينا من ليال على قرب وقر بضميتين موضع اخر. ثم بين ما كان يجد في ذلك الموضع الذي يحن اليه فقال اغادي الصبوح عند هر وفرتنا وليدا وهل افنى شبابي غير هر؟ وادي اي باكر - 00:12:04 والصبح اي شرب الغداة عند هر جارية لابيها وفرطن امرأة ايضا كذلك من نسائه. وليدة صغيرا وهل افنى شبابي؟ شباب وحدائة السن؟ هل افنى شبابي غير هر؟ يعني انه مر شباب - 00:12:34

ابوه متعلقا بتلك الفتاة. اذا ذقت فاها قلت طعام مدامة معتقة مما تجيء به التجور. اذا يا ذقت اختبرت فاء اي فمها. قلت طعام مدامة اي هذا طعام مدامة والمدامة. الخمر التي طال مكثها - 00:12:54

وفي دمها او وعائها. ويمكن ايضا ان تقول اذا اخطفها قلت طعام باجراء القول مجرى الظن وبحذف احد المفعولين روي بذلك اذا اقتفاهما قلت طعام مدامة او طعام مدامة معتقتين اي قديمة والخمر كل ما كانت اعتق اقدم كانت - 00:13:14 اه احب اليهم والد عندهم. بما تجيء به التجور. اي التجار هما نعجة ثاني هما اي هر وفرتنا نعجتان اي كالنعتجتين نعجة البقرة وحشية سميت بذلك لنعجها اي بياضها. يشبههما النعاج وآآ - 00:13:44

نساء العرب تشبه عيونها عادة بعيون بقر الوحش لان عيون بقر الوحش من احسن العيون قال هما نعجتان من نعاج تبالط طبالة موضع باليمن معروف بالخصب. لدى جزيرين ثنية جزر وهو ولد البقرة. ولد بقرة البكرة الوحشية - 00:14:14 او كبعض دما هكر او اشبههما ببعض الدمى. الدمى تصاوير وهكر مدينة ايضا كذلك باليمن. يعني اشبههما بحسنهما في بنعتين قد عطفتا على ولديهما فنظرنا اليهما فسكون عيونهما على اولادهما - 00:14:44

اه يظهر عنده حسن العين وحينئذ يحسن تشبيهه العيون الجميلة بها. وهذا التشبيه معروف عند القدماء في الجاهلية وحتى عند المحدثين البيت الذي انشدناه الان علي ابن الجهم عيون المها. بين - 00:15:12

والجسر جلبنا الهواء من حيث ادري ولا ادري. المهاء هي نفسها البقر الوحشي ومانعج ثاني من نعاج تبالط لدى جذورين او كبعض اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيما الصبا جاءت بريح من القطر. يقول اذا قامت - 00:15:33

انتصبتا قائمتين اي وقفتا تضوعا فاح وانتشرا المسك منهما. نسينا الصبا نسيم نسيم الهبوب اللطيف. وهو مفعول مطلق هنا. والصبا الريح الشرقية هي تهيج ذكرى عند العرب. يحبونها. ويا جبل الاعمال بالله خلي يا نسيم الصبر - 00:15:53

فيخلص الي نسيمة اجد بردها او تشفي مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها. جاءت بريح من القطر بضميتين يعود الباخور كأن التجارة اصعدوا بسببية من الخس حتى انزلوها - 00:16:23

لا يسر فلما استطابوا صبا في الصحن نصفه وشجت بماء غير طرق ولا كدر بماء سحاب زل عن متن صخرة الى بطن اخرى طيب ما هو خسر اراد ان يبالغ في طعام هذه الخمر التي شبه بها ريقهن - 00:16:43

اه بقوله كان اتجاه رجل متاجر اصعد اي ارتفع بسببية. السبيئة الخمر المشترة قالوا سبى الخمر اشتراها. ولا يقال ذلك في غيرها من الخس موضع بالشام كما عند الاعلم. وقيل اراد الخص ايضا وهو بيت الخمار - 00:17:03

حتى انزلوها على يسر موضعه ويروى اسر. فلما استطابوا اي اخذوا طيب الماء لمزج تلك الخمر صب اي افرغ في الصحن. صحن قدح الكبير نصفه. وشجت تلك الخمر اي مزجت. يمزجونها - 00:17:23

لشدة ثورتها شجت بماء غير طارق. الماء الطرق الذي بالت فيه الابل وبعرت. قال هذا الماء غير طرق اي لم تتركه تتركه الابل فلم تبعر فيه ولم تبلى. ولا كدر ليس كدرا كدر الوسخ الذي فيه الطين - 00:17:43

بما سحابي اي مزج بماء سحاب اسمه جنس سحابة وهي المزنة زلة اي سقط عن متن صخرة صخرة الحجارة العظيمة. الى بطن اي وسط حجارة اخرى. طيب اي عذب لذيد ماؤها خسر - 00:18:03

اي بارد. قال الاعلم ولم يسمع في صفة الماء احسن من هذا. بماء سحب زل عن متن صخرة الى بطن اخرى طيب ماؤها خسر اذا كان الماء بهذه الصفة فانه يكون في غاية العذوبة واللطافة - [00:18:23](#)

الا عمرك ماء ضرني واصطاك حمير واقوادها الا المخيلة والسكر. لعمرك قسما بحياتك ما ان ضرني اي اوقعني في الضر اراد انهم خذلوه وتركوا نصرته ما الذي ادى به اه الى ذلك - [00:18:43](#)

وسط حمير حمير قبيلة من قبائل اليمن معروف واقوالها اي ملوكها جمع قيل ويروى ايضا اقيادها بالياء هما معا الجمع قيد والقييل في حمير الملك وفي غيرهم من دون الملك - [00:19:02](#)

الا المخيلة الخيلاء والتكبر. والسكر سكر في الاصل سكر والسكر والسكر والسكر هو ستار العقل من شرب الخمر. والظاهر انه يريد سكر الشباب اي الشاب وعدم تجربته فهذا هو الذي انه يريد المعنى المجازي هنا. وغير الشقاء الشقاء تعاسة الحوظ - [00:19:18](#)

تعاسة الجد يعني انه ضره الخيلاء وغرور الشباب وتعاسة الجد حتى نال من احسابهم وشتمهم فاصبحوا آآ حاقدين عليه ولم ينتفع من نصرتهم حين جاء ليستنزههم. ويستنجدهم. قال وغير الشقاء المستبين للظاهر فليتنى - [00:19:48](#)

لساني اي شق لساني يوم ذلكم ومجر تندم على ما كان قد قاله من الهجاء فيهم ومن سلاطة اللسان فان ذلك ضره وسب له احقادا في حمير فلم يستطع ان يستنجدهم حين احتاج الى ذلك - [00:20:14](#)

عمرك ما سعد بخلة اثم ولا نأنى يوم الحفاظ ولا حصر. يقول لعمرك ما سعدين سعد بن الضباب؟ ممدوحه هنا ليس بخلة الخلة الصداقة. يعني ان خلته ليست خلة اثم. اي مجرم ات بالاثم اي الخطأ - [00:20:37](#)

ولا نأثن نأنا الضعيف العاجز يوم الحفاظ الحفاظ والمحافظة على الانساب والمروءة ولا حصر حصروا ضيقوا الصدر لعمري لقوم قد نرى امس فيهم ابطل الامهار والعكر الدثر احب الينا من اناس بكنة يروح على اثار الشاي هم النمر. يقول العامرية قسما بحياته لقوم - [00:20:56](#)

ناس قاد على ان يبصروا امسي امسي بالكسر بالبناء اليوم الذي قبل يومك. قد نرى امس فيهم مرابط جمع مربوط محبس الدابة للانهار جمع مهر وهو ولد فرس والعاكر العكر ما بين الثلاثين الى الخمسين - [00:21:27](#)

من الابل وقيل ما بين الستين الى السبعين. وقيل فيه غير ذلك فهو عدد بالعشرات من الابل. اي الدثر الكثير والدثر في الاصل المال الكثير. وفي الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور. هؤلاء احب الينا من اناس بكنة - [00:21:47](#)

يكون تراث الجبل اي من اناس جبناء يتحصنون برؤوس الجبال يروح على اثار شاههم والنمر سبع معروفة. يفاكهنا ان يمازحنا سعد سعد بن الضباب ويغدو يبكر لجمعنا بمثنى الزقاق مثنى معدولة عن اثنتين اثنتين - [00:22:07](#)

اي يأتينا بالزقاق بزقاق الخمر اه اثنتين اثنتين واصدقائك جمع زق وهو وعاء الخمر مترعاة اي المملوءات. وبالجزر جمع جزور للبعير المنحور. يعني انه يكرمهم فيطعمهم اللحم ويسقيهم الخمر. وهذا غاية الاكرام عند العرب ان تطعم اللحم - [00:22:27](#)

وتسقى الخمرة وفاكهنا سعد ويعود لجمعنا بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر. لعمري لسعد حيث حلت دياره هو احب الينا منك فا فرس حمر. هنا يهجو رجلا قال له هاني ابن مسعود. وقال لعمري اي قسما بحياتي لسعد سعد بن الضباب الذي هو ممدوحه حيث حلت - [00:22:57](#)

تينزلت دياره احب الينا منك. الكاف منك خطاب لرجل يقال له هاني ابن مسعود. يهجو امرؤ القيس وقال له فرس حمر اي يا فاء فرس حمر. فمعناه فم اي اشبهه في نتن رائحته بفم الفرس الحامل اي الذي انتن من اكل الشعير - [00:23:27](#)

يهجوهان يا ابن مسعود ويشبهه في نتن رائحته بفم الفرس الحمير الذي فتنة من اكل الشعير احب الينا منك فرس ايا فا فرس ينحمر. ثم رجع الى مدح سعد بن الضباب فقال وتعرف فيه - [00:23:57](#)

من ابيه الشائلة اي تعرف في سعد من ابيه شمائل اي طبائع وخوائق حسنة ومن خاله ومن يزيد ومن حجر حجرها حجر هكذا سماحة اي جود هذا وبر ذا اي احسانه ووفى اذى الوفاء ضد الغدر ونا الى - [00:24:18](#)

اي معروفه وعطاءه اذا صحا اي افاق من السكر. واذا سكر اي ذهب عقله من الشرب يقول ان سعدا هذا فيه طبائع وخوائق. آآ معروفة.

ويريد ان يخبر انه ان هذا ليس غريبا عليه فقد احاط به قوم كرام - [00:24:47](#)

فاستفاد منهم طبائعهم واخلاقهم الكريمة. فقال وتعرف فيه من ابيه شمائلنا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر. سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا وناء لذا. اذا صحى واذا سكر ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

[00:25:20](#)